واشترت بها منجماً ذهبياً . ومما يزيد القارىء عجباً معهمة مس كارولينا النجل التي اخذت على نفسها القيام باعبائها الثقيلة وهي وظيفة الكاهن نظراً لوفرة معارفها وحكمتها وقد ظلت ترعى المدينة بعين ساهرة وتمد اهلها بارائها السديدة مدة عشرين عاماً ولكن انحراف صحتها اضطرها الى الاستقالة من خدمتها منذ خمس سنين . ثم لما ذهبت عنت كاهناً لمدينة فريبورت في نفس ولاية مان وقد اسف اهل نورفاي لفراقها اشد الاسف . ولقد نسينا ان نذكر للقارىء ان لمرغريت باكر حقاً بان تسمح بعقد القران عند غياب الكاهن وان تمنعه طبقاً للقوانين الاميركية . ثم هنا نرى ان المرأة غير عاجزة عن مجاراة الرجل في ميدان هذه الحياة وانها اذا وكل اليها امر اتقنته اكثر منه . ولا بدع فقد خلق الله آدم اقرب الى الحيوان منه الى الانسان ثم خلق له حواء فجعلته انساناً

الناصرة لطف الله خوري صراف

خاتم الزواج

تهتم السيدات كثيراً باخواتم ويحافظن عليها محافظة شديدة اخصها ما جاء من مناسبة الخطبة والزواج . ويظهر ان هذا الامر قديم العهد من الوف من السنين . وقد رأينا في مطالعاتنا شيئاً عن خاتم الزواج ننشره الآن عن الهدى والحارس

ان خاتم الزواج عادة قديمة مرعية عند كل الامم على اختلاف اجناسها وكان اول منشأها عند العبرانيين الاقدمين حين كان ابو العريس يقتسم عروسته ويعقب ذلك عقد الخطبة مؤيدة باليمين ومشفوعة بالهدايا

ويقال ان هذه الهدايا هي اصل هدية الخاتم

وحدث في الايام الاخيرة عادة جديدة وهي ان العريس يضع الخاتم في يد العروس ولكن غير معروف بالتدقيق العهد الذي ابتدأت فيه هذه العادة

وفي بلاد اليونان الحديثة يوجد خاتمان ذهبي للعريس وفضي للعروس وهما يتبادلانهما عند عقد الزفاف ويعتبر غلاء قيمة خاتم العريس دليلاً على سيادته على المرأة

ويعتقد الفلاح الارلندي ان الزواج بدون خاتم ذهبي هو غير شرعي .

وقد اعتاد الانكليزيون النورمنديون ان يضعوا الخاتم في الاصبع الوسطى من اليد اليمنى ولكنهم في خلال القرن السابع عشر كانوا يدخلون خاتم الزواج في الابهام

ومن اقدم واجمل اشكال خواتم الخطبة ما اخذ عن الفرنساويين او النورمنديين الذين كانوا يستعملون حلقتين او ثلاثا مشدودات الى بعضها ومصنوعة خاتماً واحداً

ومتى كانت الحلقتان متصلتين بالجامع المركزي كانتا بصورة يدي رجل وامرأة متقابضتين بالاتحاد وفوقهما قلب يدل على المحبة والامانة والاتحاد

ومن جملة الاقاصيص المرويـة عن خاتم الزواج انه كان في « جزيرة الرجل » يستعمل كعقاب هانوني . هنالك كانت الفتاة التي تشكو الى المحاكم من رجل اهانها او اضرها وتوجد ذات حق في شكواها تعطى سيفاً وحبلاً وخاتماً . فالسيف يجوز لها ان تقطع راسه . وبالحبل ان تشنقه . وبالخاتم ان تتزوجه . ويقال ان هذا العقاب الاخير هو الذي كان يستعمل دائماً

وقد عين الاقدمون الاصبع الثانية من اليد اليسرى لخاتم الزواج اعتقاداً منهم بان شريانا خاصاً يمتد من هذه الاصبع الى القلب راساً

على ان شيعة البوريتان البروتستانية لم تكن تجيز استعمال خاتم الزواج لانه من جملة ادلة الزينة والبهرجة الممنوعة بتاتاً عندهم . بينما شيعة الماثودست لا تجيز استعمال غيره من المجوهرات

اما في العصر الحاضر فقد صار خاتم الزواج ضرورياً في اكثر حفلات الاعراس ولكن جرت العادة ان يكون من الذهب الصافي الذي كان ولا يزال في بنصري الرجل والمراة رمزاً الى الخطبة

فتاة سوريا ومستقبلها الجديد

خطاب تلاه فكتور باشكالي افندي امين السر بالمدرسة الشرقية الاميركية في طرابلس

انني لا اتعرض لذكر ماضي فتاتنا السورية لان مواطنكم الرقيقة مذكر تعاستها وحياتها المرة بل حسبي ان اقول ان كل ذلك الشقاء كان يجر اليها ذيل الجهل من وراء ليل الذل . فالجهل غشا عليها كما يغشي البدر تمام البدور وهكذا توالت عليها الايام مقيدة الحطى الى ان فكت تلك القيود . وقذفها تيار الرقي الاجتماعي الى شواطئ بحر الرجاء حيث دنت الى ميناء الامل بعوامل العلم والعمل فصارت تحسب حالتها الحاضرة نعيماً بالنسبة الى الماضي

نعم لقد مر على جنوح الفتاة السورية الى الرقي الادبي نصف جيل ولكنها لم تكن في هذه المدة كلها الا كمن يحاول التخلص من قيود يرجليه ويداه مر بوطتان بالسلاسل . فمع كل ما اكتسبته الفتاة السورية بهذه النهضة الاخيرة لم تزل في بعض الاحيان قبل الى الماضي من قلائل مركزها مراعاة للمحيط الذي تعيش فيه او اتباعاً للعادات والتقاليد القومية القاسية . فتبعد نفسها عن نقطة الحد المدرسي الذي اوقفها اياه دروسها ومبادي مدرستها . وقد تخرج الفتاة من المدرسة تاركة وراء عتبة بابها كل ما تلقته فيها من انفع العلوم واسمى المبادي . والشرف الوزنات التي اعطيتها للاتجار بها في سوق التهذيب العائلي الذي يحتاجه رقي البلاد وبه تكون الفتاة بركة على الهيئة الاجتماعية

فنكم يا سادتي يطالب تمهيد السبيل امامها لكي تحصل على كل ما تتمناه انفسنا وتطمح اليه انظارنا من كمال مستقبل الفتاة الجديد . وعسى ان يكون الانقلاب السياسي